3467 - حدثنا إسماعيل بن عبد ا حدثنا سليمان بن بلال عن هشام ابن عروة عن عروة بن الزبير عن عائشة Bها زوج النبي A .

يقول عمر فقام - بالعالية يعني إسماعيل قال - بالسنح بكر وأبو مات A ا رسول أن Y وا ما مات رسول ا A قالت وقال عمر وا ما كان يقع في نفسي إلا ذاك وليبعثنه ا فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم . فجاء أبو بكر فكشف عن رسول ا A فقبله قال بأبي أنت وأمي طبت حيا ميتا والذي نفسي بيده لا يذيقنك ا الموتتين أبدا ثم خرج فقال أيها الحالف على رسلك فلما تكلم أبو بكر جلس عمر فحمد ا أبو بكر وأثنى عليه وقال ألا من كان يعبد محمدا { ميتون وإنهم ميت أنك } وقال . يموت لا حي ا فإن ا يعبد كان ومن مات قد محمدا فإن A . وقال { وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفأن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر ا شيئا وسيجزي ا الشاكرين } . فنشج الناس يبكون قال واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة فقالوا منا أمير ومنكم أمير فذهب إليهم أبو بكر وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح فذهب عمر يتكلم فأسكته أبو بكر وكان عمر يقول وا ما أردت بذلك إلا أني قد هيأت كلاما قد أعجبني خشيت أن لا يبلغه أبو بكر ثم تكلم أبو بكر فتكلم أبلغ الناس فقال في كلامه نحن الأمراء وأنتم الوزراء فقال حباب بن المنذر لا وا لا نفعل منا أمير ومنكم أمير فقال أبو بكر لا ولكنا الأمراء وأنتم الوزارء هم أوسط العرب دارا وأعربهم أحسابا فبايعوا عمر أو أبا عبيدة بن الجراح فقال عمر بل نبايعك أنت فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول ا A فأخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس فقال قائل قتلتم سعدا فقال عمر قتله ا .

وقال عبد ا بن سالم عن الزبيدي قال عبد الرحمن بن القاسم أخبرني القاسم أن عائشة Bها قالت شخص بصر النبي A ثم قال (في الرفيق الأعلى) . ثلاثا وقص الحديث . قالت فما كانت من خطبتهما من خطبة إلا نفع ا بها لقد خوف عمر الناس وإن فيهم لنفاقا فردهم ا بذلك . ثم لقد بصر أبو بكر الناس الهدى وعرفهم الحق الذي عليهم وخرجوا به يتلون { وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل - إلى - الشاكرين } .

[ر 1184] .

[ش (الحالف) أراد عمر بن الخطاب Bه . (على رسلك) اتئد ولا تعجل . (وقال) أي قرأ . (إنك) أي يا محمد A . (ميت) ستموت كما أنهم سيموتون . / الزمر 30 / . (خلت) مضت وماتت . (انقلبتم على أعقابكم) رجعتم عن عقيدتم وإسلامكم . / آل عمران 144 / .

(فنشج) بكى والنشيج بكاء معه صوت ونشج الباكي إذا غص البكاء في حلقه . (منا) أي من الأنصار . (منكم) أي من المهاجرين وقالوا ذلك بناء على عادة العرب إذ لا يسود القبيلة إلا رجل منها فلما علموا أن حكم الإسلام ليس كذلك أذعنوا له وبايعوا . (الوزراء) المستشارون في الأمور والمعينون عليها . (هم) أي قريش . (أوسط العرب دارا) أشرفهم مسكنا وهو مكة . (أعربهم أحسابا) أكثر العرب أصالة وأشبههم بشمائل العرب وأفعالهم . (قائل) من الأنصار . (قتلتم سعدا) أي ابن عبادة Bه أي خذلتموه وأعرضتم عنه . (خطبتهما) أي خطبة أبي بكر وعمر Bهما]